

في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأعداء الواهية
الحلقة (١٩)

إرجع يا بن فاطمة

هذه عقائد

تقديم
السيد الحسن
(دام ظلّه الوارف)

تأليف

أبو نور

مقدمة السيد الحسنی (دام ظلّه) :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(((أين المؤمل لإحياء الكتاب وحدوده، أين محيي معالم الدين وأهله، أين قاصم شوكة المعتدين، أين هادم أبنية الشرك والنفاق،
يا بن السادة المقربين، يا بن النجباء الأكرمين، يا بن الهداة المهديين، يا بن الخيرة المهذيين، يا بن الغطارفة الأنجيين، يا بن الأطائب المطهرين، يا بن المعجزات الموجودة، يا بن الدلائل المشهودة، يا بن الصراط المستقيم، يا بن النبا العظيم ...)))

وبعد

ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصف آخر الزمان وأهله في قوله (عليه السلام): {.... ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن الى ما عند أخيه من العلم، فيومئذ تأويل هذه الآية ((يغن الله كلا من سعته))}}

نعم عزيزي المؤمن العاقل، فان كثرة الشبهات وتربيع
أصنام الواجبات وأوثان الدينار والدرهم في قلوب
ونفوس الناس وانحراف العلماء ونفاق الفقهاء أئمة
الضلالة وغيرها من الانحرافات الروحية والأخلاقية
التي أشار إليها المعصومون (عليهم السلام) كل ذلك
يلزم الإنسان عقلا وشرعا وأخلاقا أن يجهد نفسه
حتى يكون على خلاف أهل الضلالة والنفاق،
ويتحقق ذلك بالتوكل على الله تعالى والإخلاص
ومعرفة الإمام المعصوم (عليه السلام) حق المعرفة والارتباط به
روحا وجسدا، والزهد بالدنيا والتخلي عن متعلقاتها
الرذيلة الزائفة الزائفة، ومقياس الارتباط الحقيقي
بإمامك (عليه السلام) وعجل الله تعالى فرجه الشريف
(واستعدادك التام لنصرة الإمام (عليه السلام) من خلال نصرته
الحق وأهل الحق والتمهيد للظهور المقدس والتعجيل
في ذلك والوصول إلى مرحلة التضحية القصوى ببذل
الأنفس رخيصة وبرغبة وعشق،
وامتثالا للواجب الشرعي والأخلاقي لدفع حركة
عجلة التمهيد للظهور المقدس، بالأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر وتربية النفوس وترويضها على معرفة

وتمييز الحق ودفع الشبهات الضالمة، فاني ألزمت نفسي بتطبيق مرحلة صغروية للتمحيص وأعطاء الفرصة للمكلفين للانتصار للحق وأهله حتى يكون الجميع من المخلصين في الطريق السوي للتكامل والاستعداد وللحصول على الهداية والكشف والعلم والنور والفيض الإلهي المقدس للروح والقلب فيكون من مصاديق ما ذكرنا أعلاه من قول أمير المؤمنين (عليه السلام) : { ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم } وقد استجاب عدد من المؤمنين المكلفين (وخاصة من خارج السلك الحوزوي الخاص)، للواجب الشرعي والأخلاقي ومنهم جناب الموفق المؤمن (أبو نور) صاحب هذا البحث الجيد الواضح، والذي يمثل الحلقة (١٩) من السلسلة الوافية لرد شبهات الأدعياء الواهية، من بحوث في ضلال المسيرة المهدوية.

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله الطيبين الطاهرين

السيد الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه
المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا أبي القاسم
محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.
رب أشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحل عقدة
من لساني يفقهوا قولي.

المقدمة

ان انتشار المجتمع من الضياع والضلال واجب على كل
إنسان يرى في نفسه القدرة في إصلاح المجتمع وتهيته
لمراتب الكمال فتكون المسؤولية الكبرى في عاتقه
للارتقاء للدرجة الرفيعة والأخلاق العالية.

من اجل إلقاء الحجة على جميع الناس بعث الله نبينا
الأعظم (ﷺ) ليكون قائداً فذاً نحو الكمال والدرجة الرفيعة
فلاقى ما لاقى من الأذى والأسى من المشركين الذين لم
يعرفوا ما يحمل الرسول الأعظم (ﷺ) من خير لهم ليكونوا
خير امة أخرجت للناس . . .

فأنكروا حق الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بعدما كان
الصادق الأمين، أخرجه المشركون وأهله من ديارهم فكان
قوله (صلى الله عليه وآله): (ما أودى نبي مثلما أوديت)
وبمثل ما آذوا الرسول (ﷺ) آذوا أهل بيته الطاهرين،

غضبوا حقوقهم وانقلبوا عليهم بعد إبرام البيعة لهم واستمرت هذه المؤامرات على الأئمة (عليهم السلام) واحداً تلو الآخر ومن بعد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) العلماء والعاملين الأعلام إلى يومنا هذا من قبل اليهود والاستعمار فادخلوا أفكاراً إسرائيلية بين رجال الدين فمنهم من تمسك بها ومنهم من ردها فكان الذي يرفضها يدفع دمه الشريف من أجل الدين الحنيف ورد الشبهات. وهكذا يستمر الحال على يد أئمة الضلالة الأشرار حتى ظهور الإمام (عليه السلام) فسيُعادى ويُحارب بكافة الوسائل على يد السفيناني والدجال وجنودهما، وسيكون أئمة الضلالة من أولئك الجند المنحرفين وتكون رياحهم رياح المنافقين دائمة، حيث سيتأولون القرآن على الإمام (عليه السلام) وسيقال له:

[ارجع من حيث أتيت لا حاجة لنا بك]
 وسيحملون السلاح لمقاتلته حتى ورد خروج ستة عشر ألفاً لمقاتلته (عليه السلام) يخرجون من النجف.

اللهم ارحم العلماء العاملين الذين ساروا في حركة التمهيد المقدس وانصر دينك يا رب العالمين وثبتنا على ولاية أمير المؤمنين وأيد سماحة آية الله العظمى ولي أمر المسلمين السيد محمود الحسني (دام ظله الوارف).

طالب حوزة أو شيخ شامي

من المعروف عند جميع الناس ان طالب الحوزة لا يكون في كلامه اختلاف ولا يوجد فيه تناقض في شتى مجالات الحياة لأنه مصداق الصدق والصراحة والحق، فمن الخزي والعار أن يكذب طالب الحوزة وهذا ما سنراه خلال هذا البحث الذي يتناول قضية احد طلبة الحوزة الذي حضر إلى براني السيد الحسنی (دام ظلّه)، فمما قاله إن اجتهاد السيد الصدر(قدس سره) مسلّم به مع العلم ان القاصي والداني يعلم ان معظم العناوين الرئيسية وما يسمى بأهل الخبرة لا يعترفون باجتهاد السيد الصدر(قدس سره)، وقد كذب حين قال إني لا امثل جهة معينة وأنا امثل نفسي فقط ونحن نعرف انه يمثل جهة بل جهات، خاصة وانه يوجد في جامع الرأس ومجريات الأحداث أثبتت ارتباطه مع تلك الجهة، وقد كذب حين زور أشرطة تسجيل المناظرة وادعى انه ضُرب أثناء المناظرة. ومن الخزي انه يصر على التعنت والعصبية الجاهلية وهو يعلم بحقيقة جهله ولكن لا يعترف بهذه الحقيقة وهذا ما يسمى الجهل البسيط وهذا ما يدل على ضعف الشخصية والإرادة من جهة ومن جهة اخرى يدل على إن هنالك مصالح دنيوية تؤدي به الى عدم قول الحق وغض النظر عنه.

سقوط من القمة إلى الوادي

قال الشيخ كاظم: { الاجتهاد والأعلمية لا تأتي مرة واحدة بل لا تأتي الأعلمية والولاية إلا بعد إثبات الاجتهاد } أما بالنسبة للاجتهاد هو ملكة الاستنباط (الأحكام الشرعية بحيث لا يمكن التفريق ولا الانفكاك بينهما وبين المجتهد) أو القدرة الراسخة على معرفة جميع الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية (القرآن - السنة - الأحكام العقلية - الإجماع) سواء مارس استنباط الأحكام الشرعية أم لا ، وبعبارة اخرى مبسطة ان الاجتهاد هو ملكة الاستنباط حتى لو لم يمارس الاستنباط،

أي هو الملكة حتى لو لم يمارس الاستنباط، أو أن الاجتهاد هو القدرة الراسخة على معرفة جميع الأحكام من أدلتها حتى لو لم يمارس المقدرة في المعرفة، أي إن الاجتهاد هو القدرة حتى لو لم يمارس الاستنباط الأعلمية: هي صفة من كان أقوى في الملكة وأدق في النظر والاستدلال ولا دخل لسعة الإطلاع على المصادر في ذلك، لاحظ عزيزي ان التعريف لم يشترط التفكيك بين الاجتهاد والأعلمية ولم يقيد بفترة زمنية ولا بعدد المسائل المستبطة فإطلاق التعريف يشمل المفاضلة بين مجتهد حصلت عنده ملكة الاجتهاد في هذه الساعة وبين آخر حصلت عنده الملكة منذ خمسين عاماً، وفي هذه الصورة يمكن أن يكون صاحب الملكة الجديد هو الأعلم من ذلك المجتهد صاحب الملكة منذ خمسين عاماً،

وعليه فكل من تحصل عنده الملكة يدخل في مفاضلة الأعلمية مباشرة فيكون الاحتمال وارداً في كون صاحب الملكة الجديد هو الأعلم،

فمن أين جاء الشيخ بتأخر الأعلمية والولاية في الوجود نعم لو كان الشيخ كاظم يعرف معنى التأخر الرتبي لأمكن القول إن الأعلمية متأخره رتبة عن الاجتهاد لكن هذا لا يعني وجود التأخر الوجودي أيضاً، فالتأخر الرتبي لا يؤثر على تحقق المقارنة في الوجود ولا على صحة بحثها (أي الاجتهاد والأعلمية) معاً فالتفكيك الذي طرحه الشيخ باطلاً جزماً،

مما سبق أصبح واضحاً انه من حق أي عالم حصلت عنده الملكة أن يطرح نفسه للمناظرة من خلال طرح الاستدلالات الأصولية أو الفقهية المسموعة بالمشافهة أو المسجلة أو الأشرطة الصوتية أو المطبوعة أو غيرها، وعلى هذا الأساس تصرف السيد الحسني (دام ظله) حيث طرح بحوثه الأصولية والفقهية ورسائله العملية، فمن كان لديه اعتراض على تلك الاستدلالات فليطرحها وان سماحة السيد الحسني (دام ظله) مستعد لتقبل أي اعتراض أو أي نقاش علمي،

أما بالنسبة للولاية فبعد إن علمنا مما سبق انه لا تفكيك بين الاجتهاد والأعلمية فقد أصبح واضحاً إن الولاية لا تنفك عنهما لان الولاية تنعقد للأعلم، فإذا ثبتت أعلمية العالم في نفس الساعة التي حصل فيها على الملكة فان الولاية تنعقد له لأنه الأعلم وربما تكون الشبهة التي

طرحها الشيخ ترجع الى قول لأحد الطلبة ومثل هذا القول غريب طرحه في المقام كما طرحه الشيخ والقول يدافع فيه عن السيد الشهيد(قدس سره) في قضية الولاية.

وفي خصوص الولاية جاء عن السيد الشهيد(قدس سره) في الموسوعة الثقافية الفقهية العامة: الأمر في الولاية كأى موضوع شرعي ذي حكم شرعي وانها تتبع فيها الدليل وتتحدد بحدود وبمقدار ما اسقنا إليه الدليل نثبته وبمقدار ما لم يدل عليه الدليل ننفية لان الأصل، الأولى عدم الولاية في الموارد المشكوكة بطبيعة الحال.

ثم بين السيد الشهيد(قدس سره) في الكتاب ذاته المجالات المتاحة للفقيه يعمل بالولاية العامة، وايضاً في الموضوع نفسه يعتبر السيد الشهيد(قدس سره) ان قيام المجتهد بأمر الولاية العامة واجب كفائي كالقيام بالفتوى والقضاء والتصدي ممن يرى في نفسه الأهلية لذلك وما يتحقق من المصلحة... الى آخر الكلام، وبما إن السيد محمود الحسني (دام ظله) قد طرح البحوث الاستدلالية على الساحة الحوزوية وتحدى علماء النجف والحوزات الأخرى خارج العراق فهذا كله يثبت اجتهاده وأعلميته والولاية بقياس واحد فمن كان له الرد فليأتي والسيد على استعداد كامل إن شاء الله (ولكن لا حياة لمن تنادي) مع الأسف الشديد، إضافة لذلك أقول ما هذا الجهل والمستوى الفكري المتدني الضحل عندما تعطي لنفسك المنصب العلمي في الحوزة يا شيخ كاظم، وفي نفس الوقت فأنت تجهل ابسط المسائل المنطقية ألا تعلم انه إذا ثبت الأخص

ثبت الأعم ولا عكس فمثلاً إذا ثبت وجود الإنسان وهو خاص فانه بالضرورة يثبت وجود الحيوان لان الانسان حيوان، أما إذا ثبت الحيوان فانه ليس بالضرورة ان يثبت الانسان لأنه الحيوان لو ثبت سبب وجود الطير فانه لا يثبت وجود الانسان لان الثابت هو الطير من الحيوان كذلك الكلام في مقام الفقه والرسالة العملية فعندما نتحدث عن الأعلمية للعالم (هي خاص) فإذا ثبت فانه يثبت العام وهو اجتهاد العالم.

التقليد بحجة

من المعروف لدى الجميع إن المكلف إذا أراد أن يُقلد ابتداءً أو أراد العدول من الميت الي مجتهد حي وجب عليه الرجوع الي الطرق الموضوععة له من قبل الفقهاء السابقين وحتى الآن ومن هذه الشروط قول الثقة الواحد أو عدلين أو العلم الوجداني أو الاطمئنان، والبحث الاستدلالي إذا كان لديه المسجل على الأشرطة أو المطبوع أو المسموع بالمباشرة والمشافهة، لا يفشل الأثر الذي يدل على المؤثر العالم وعلمه ومن خلاله يمكن معرفة اجتهاد العالم وأعلميته، والترجيح التفضيلي أي معرفة بحوث زيد تفضيلاً وفهمها ومعرفة بحوث عمر تفضيلاً وفهمها ومعرفة إن بحوث زيد هي الأقوى (مثلاً) فمثل هذا الترجيح غير مقدور دائماً أو غالباً إلا للمجتهدين أما أهل

الخبرة فمثل هذا الأمر غير مقدور لديهم لان الفهم التفضيلي للبحوث وقدرة الترجيح التفضيلي لأحد البحوث على الآخر يدل على ان هذا الشخص المرجح مجتهد وليس فقط من أهل الخبرة، أما الترجيح الأصلي أي معرفة ان بحوث زيد هي الأرجح (مثلاً) لان زيد قد سجل اشكالات عديدة على الأطروحة الاخرى والطالب من أهل الخبرة حسب فهمي القاصر يسلم بإشكالات زيد لعدم قدرته على إبطالها فيرجح زيد لكن من المحتمل جداً ان هذا الطالب لو اخذ الاشكالات التي سجلها زيد الى عمر لكان عمر قد أشكل على تلك الإشكالات ولقصر فهم الطالب سلم بتماميتها وهكذا لو رجع الى زيد مرة ثانية فمن المحتمل جداً انه سينكشف لدى الطالب عدم تمامية اشكالات عمر الاخيرة وهكذا الحال مادام الطالب ليس بمجتهد، ولا يصل الطالب المنصف الى الترجيح إلا بعد ان يتوقف احد الطرفين عن الرد فتكون أشكالات الطرف الاخر تامة وإذا كان الأمر هكذا فلا فرق إذن بين أهل الخبرة وبين عموم الناس مادام الجميع لا يفهم حقيقة المطالب الأصولية والفقهيّة العالية، فليعمل المكلف نفس عمل أهل الخبرة ويصل الى النتيجة بنفسه وبهذا يكون المكلف قد اختبر نفسه وحصل على العلم أو الاطمئنان بنفسه.

أ / العلم الوجداني أو الاطمئنان الحاصل من المناشئ العقلانية كالاختبار ونحوه وغالباً ما يحصل ويتحقق الاختبار إذا كان المقلد قادراً على تشخيص ذلك وقد ذكرنا

سابقاً الطريق المناسب الموحد الذي يمكن للمكلف العادي سلوكه كما سلكه المنصفون من أهل الخبرة لمعرفة الأعم.

ب / شهادة ثقة واحد أو شهادة عدلين ولا يبعد ثبوتها فيمن يثق به وقد اشرنا سابقاً إن العدلين من المجتهدين قادرين على التمييز التفضيلي بين الأطروحات والترجيح فيما بينهما، أما الترجيح الإجمالي فهو مشترك بين أهل الخبرة وعموم المكلفين إذ نكلف بعض ممن نثق بهم بحيث يجري الاختبار الذي ذكرناه سابقاً ومنه نعرف النتيجة باعتبار خبر ثقة أو بينة إذا كان معه شخص آخر حضر الاختبار أو نعتبره خبر عادل ويتعين هذا الطريق خاصة بعد تساقط أهل الخبرة كما اجمع الفقهاء أما لعدم عدالتهم أصلاً أو للتعارض و التساقط كما أشار لهذا السيد الصدر (قدس سره) وكذلك السيد السيستاني وهكذا غيرهما من العلماء الأحياء والأموات.

يا أهل الخبرة

والأن نسال أهل الخبرة هل كلفوا أنفسهم مهمة البحث أم
ماذا يا ترى فعلوا ؟

يا أهل الخبرة

لماذا وقفتم مكتوفي الأيدي ؟؟؟!! لا تنفعون بل تضرون
الناس المساكين فلماذا هذا الخمول والجمود ؟!! احكي
حبيبي..... غرتكم مصالحكم الدنيوية فأصبحتم لا ترون
إلا الدينار والدرهم ولا دخل لكم إذا كان المجتمع ضل أم لم
يضل (كما قالتها ألسنتكم بل وقلوبكم) فيالعجب كل
العجب.

لقد أصبحوا مصداقاً لقوله عز من قائل ((ولا تشتروا آياتي

ثمناً قليلاً وإياي فاتقون * ولا تلبسوا الحق بالباطل

وتكتموا الحق وانتم تعلمون * اتامرون الناس بالبر

وتنسون أنفسكم وانتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون *))

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): { إن امرنا صعب مستصعب

لا يحمله إلا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان }

وعنه (عليه السلام): { أيها الناس لا تستوحشوا طريق الحق

لقلة سالقيه فان الناس قد اجتمعوا على مائدة

شبهها قصير وجوعها طويل }

وعن الإمام العسكري (عليه السلام) انه قال لأحد أصحابه وقد
شكى إليه الفقر بسبب موالاته إياه ومعاداته لأعدائه:
**{الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا
خير من الحياة مع عدونا ٠٠٠٠٠ ونحن كهف لمن التجأ
إلينا ونور لمن أستبصر بنا وعصمة لمن اعتصم بنا،
من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى ومن انحرف عنا
فإلى النار }**

اعتراض الشيخ كاظم
على الأدلة والمؤيدات

أما بالنسبة للأدلة والمؤيدات التي طرحها السيد محمود الحسني (دام ظلّه) على الساحة الحوزوية فهي:
أولاً: الفكر المتين وشهادة السيد الصدر (قدس سره)

الذي يناقش فيه آراء الشيخ الفياض بصورة رئيسية ويسجل إشكالاته عليه، ولم يتمكن الشيخ من دفع هذه الإشكالات ويرد عليها ولا بد من الإشارة الى إن الكتاب بقي عند الشيخ الفياض أكثر من ثمانية اشهر ولم يرد عليه وهذه القضية مضى عليها أكثر من عام وحينما استفسرنا من الشيخ حول عدم الرد قال: (أنا لا أرد على السيد الحسني)، وهذا دليل العجز من جناب الشيخ الفياض لأن المدرسة الأصولية للسيد الصدر (قدس سره) أقوى وامتن ولا يستطيع من لم يدخلها ويفهمها الرد على احد طلبتها ممن فهمها بتاتا بشهادة السيد الصدر (قدس سره) إذ قال [إن من طلابي ليس من هو مجتهد فقط

بل من هو الأعلم على الإطلاق]
وهذه شهادة كافية من السيد الشهيد (رحمه الله).

ثانياً: نجاسة الخمر والعجز

ويناقد فيه آراء المحقق الخوئي وينقض عليه الآراء التي تبناها، وايضاً لم تلقَ رداً ممن يمثل مدرسة الخوئي لأنهم لا يستوعبون أو يدركون ما أتى به السيد الحسني (دام ظله) وذلك واضح من اعترافهم بأنهم لم يصلوا الى نصف علم أستاذهم الخوئي أو على الأكثر (٦٠ %) من علمه بينما تمكن السيد الحسني من فهم مبانيه وأبطالها والنتيجة إنهم عجزوا عن الرد.

ثالثاً: الفصل والسكوت علامة الرضا

الفصل في القول الفصل، وهو ردٌّ على كتاب القول الفصل للشيخ محمد اليعقوبي والذي يتعرض فيه الشيخ الى نقض لآراء السيد الصدر (قدس سره)، حيث دفع السيد محمود الحسني (دام ظله) تلك الاشكالات ونقض آراء الشيخ اليعقوبي ولم يتمكن الشيخ من الرد على السيد الحسني.

رابعاً: المناظرة واستدلالات أخرى

وغير ذلك من الاستدلالات الفقهية التي نشرها السيد الحسني (دام ظله) ولا يخفى على الجميع المناظرة التي أحرست المقابل.

خامساً: مبحث الضدّ والنصر الإلهي

أما بالنسبة الى (مبحث الضدّ) فهو تقارير أصولية للسيد الحسيني فإنهم نقلوا ان مبحث الضد عندما عرضه السيد محمود (دام ظله) على السيد الشهيد (قدس سره) قال ان هذا لا ينفع ولا يفيد للنشر وانه ركيك!!!!!!! (كلام طلاب في الحوزة في جامع الرأس) ودارت شبّهات حول هذا الكلام وأنا أول من سجل شبّهة ضد سيد محمود (دام ظله) في ذلك الوقت وإضلال كثير مثلي وبعد التحقيق والبحث عن هذا الأمر وعندما كنت في جامع الهندي وجدت احد طلبة الجامعة وهو من مقلدي السيد الحسيني وعندما تطرقنا لهذا الموضوع قال {عندما كنت ابحث في مكتبة الجامعة (جامعة الصدر) أتى في يدي كتاب عن طريق الصدفة أو قل النصر الإلهي فوجدته مبحث الضد وعندما تحققت من مقدمة الكتاب وجدت مقدمة بقلم السيد الشهيد (قدس سره) والتي يذكر فيها (فوجدته وافياً بالمقصود مسيطراً على المطلوب)، فعرفت الكذب والافتراء على السيد الحسيني (دام ظله الوارف) وان الله لا يضيع اجر المؤمنين {
ويبقى الحق وأهل الحق كالشمس واضحة ناشرة نورها مهما حاول المشايخ الأمويون من تعقيم وتضليل.

المشركون هل هم موحدون

ومن الأمور التي تقدم بها الشيخ كاظم والتي يندى لها الجبين حين سماعها خاصة عندما تعرف ان الشيخ في مرحلة الكفاية فجناب الشيخ طالب الكفاية لا يعرف بين المشرك والموحد حيث يدعي ان النبي (ﷺ) في بداية دعوته تحدث في مسألة التوحيد وبعد إقناع المشركين وبعد ان أصبحوا موحدين جاء بعد ذلك وتحدث عن نبوته ورسالته، ولهذه المرحلة لم يستعن النبي (ﷺ) بأي دليل وآية من القرآن ولم يحتج به عليهم خاصة آيات التحدي، ويدعي الشيخ انه بعد ان ثبتت رسالة النبي (ﷺ) عند القوم أي أصبحوا موحدين ومؤمنين بالنبوة والرسالة جاء دور النبي لإثبات القرآن ومصداقيته حيث حاججهم بآيات التحدي بالإتيان بسورة أو بعشر سور وأنت أيها المكلف اسأل نفسك ان من يصدق نبوة النبي (صلى الله عليه وآله) ورسالته فهل يعقل انه يكذب بالقران الذي جاء به النبي (صلى الله عليه وآله) فهل يعقل أن يكذب علينا النبي (صلى الله عليه وآله) (حاشاه) ويقول أن القرآن كتاب الله وهو في الحقيقة ليس كتاب الله ان هذا الكلام لا يصدر إلا من جاهل وأحمق، اللهم إنا براء مما يقولون، وهذه كارثة كبرى ودمار بالنسبة للجميع عامة والحوزة خاصة إذا كان شيخها طالب كفاية ويحمل مثل هذه الأفكار (فلنقرأ على الدنيا السلام) كما يعبرون.

ولكن بعد أن مَن الله علينا بسماحة ولي أمر المسلمين السيد محمود الحسنى (دام ظله) وبَيِّن وكشَف لنا تلك العقول الخاوية التي تربع فيها صنم الواجهة ووثن الدينار والدرهم التي تسبب الخطر والأخطار على الدين والمذهب والإسلام والمسلمين وما واجهه السيد الحسنى وما واجهه السيد الشهيد (قدس سره) وهو مثل ما واجهه النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وهو مثل وأكثر من ذلك سيواجهه الإمام الحجة (عليه السلام) من أنمة الضلالة الأشرار،

الم يكن الرسول (صلى الله عليه وآله) يُحاجج المشركين في بداية الدعوة الإسلامية بالقرآن فاتهموه بالجنون والسحر والتعلم من اليهود والنصارى أي سرقة القرآن واتهموه بالكذب والافتراء وقالوا عن كلامه أساطير الأولين، فلم يصدقوا دعوته ويقيموا القرآن بأنه كذب وافتراء وسرقة ومع هذا كان القرآن حجة تامة على كل عاقل وابطالهم للقرآن وتقييمهم له الا في الواقع لم يقدر به ولم يقدر بأحقية النبي (صلى الله عليه وآله) وتمامية دليله،

الم يذكر النبي (صلى الله عليه وآله) آيات التحدي وحاجج بها المشركين بالإتيان بعشر سور أو بسور من مثله فان أتوا فان دعوته (صلى الله عليه وآله) كاذبة فما كان جوابهم يا ترى ؟ كان الجواب عدم الرد (بل ردوا بإبطال القرآن وكذبه) وعدم الرد دليل على عجز المشركين، الم تنقل الروايات إن المشركين أزالوا المعلقات السبعة من الكعبة الشريفة عندما رأوا القرآن الكريم، ولا يخفى على الجميع

انه بعد إتمام الحجة وبعد إيمان العديد بالدعوة وبتصديقها أي بعد تصديقهم بالنبي (صلى الله عليه وآله) وبصدق نبوته التي إثبتها باطلة عديدة منها تعجزهم عن الاتيان بسورة أو بعشر سور من القران، وبعد عجزهم واثبات أحقية النبي (صلى الله عليه وآله) وصدق به وكذلك أصبح كلام النبي (صلى الله عليه وآله) حجة عليهم أيضاً (فمثلاً) لو كان احد المشركين قد حضر تلك المُحاجة القرآنية وآيات التحدي وشاهد بنفسه عجز المشركين عن الرد وأصبحت الحجة عليه تامة فصدق بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبما جاء به فمثل هذا الرجل إذا كان قد سمع سابقاً إن النبي يدعو الى تحطيم الأصنام وإخلاص العبودية لله تعالى فانه أي الشخص سيذهب الى بيته ويحطم الأصنام التي عنده وكذلك إذا لم يكن قد سمع سابقاً بتحطيم الأصنام فانه سيخبر بوجود التوحيد ويحطم الأصنام فيذهب الى بيته ويحطم الأصنام، لاحظ عزيزي فانك لا تتصور ان هذا الشخص قد حطم أصنامه في البيت قبل أن يحضر المُحاجة ويصدق بدعوى النبي (ﷺ)

عزيزي التفت لهذه السيرة العملية دائماً وغالباً لما حصل في ذلك المجتمع ومع المشركين وهذا الشيء بديهي. الم يحتج النبي الأعظم (ﷺ) على نصارى نجران بالمباهلة ((قل تعالوا ندعوا أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين)) فما كان يريد النبي (ﷺ) في تلك المُحاجة والمباهلة ؟ هل النبوة دعوته وما يترتب عليها من أحكام أراد أن يثبت

التوحيد وبعد ذلك يحتاج الى مُحاججة ومناظرة اخرى
لإثبات نبوته ومن ثم القرآن الذي أتى به.

أما الأسوة وأما العقل

أما كلام الشيخ كاظم بان لا علاقة للنبي والقران
والمعصومين (عليهم السلام) بالفقه والأصول وأنها عقائد
فهو غير تام لعدة أمور:

الأمر الأول: لان الأحكام الشرعية والأمور الفقهية
مأخوذة ومستنبطة من القران و العترة (عليهم السلام)
ومعرفة الأحكام عن المعصومين (عليهم السلام) تكون عن
طريق أقوالهم أو أفعالهم

الأمر الثاني: إذا المجتهد بل المكلف بصورة عامة لا
يسير في طريق أهل البيت (عليهم السلام) ولا يقبل الزام
نفسه ولا الزام الناس بدليل وحجة النبي وأهل بيته الكرام
صلوات الله عليهم أجمعين إذن على أي طريق يسير !!؟

لا يبقى إلا طريق إبليس وشيخ كاظم والكافرين.

الأمر الثالث: الرسالة النبوية أتت لزمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أو هي رسالة عامة للماضي والحاضر الى يوم القيامة، والجواب واضح، وإلا لِمَ كان المعصومون (عليهم السلام) يحتجون على الطواغيت بالنبي (ﷺ) وبسيرته وبالقران من زمن أمير المؤمنين (عليه السلام) والزهراء (عليها السلام) والحسن والحسين (عليهما السلام)..... الى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) الى بقية الله (عليه السلام) .

الأمر الرابع: الم تكن المُحاجة والمناظرة هي دليل وحجية الإمام الصادق (عليه السلام) مع أبي حنيفة كذلك حجية ودليل الإمام الجواد (عليه السلام) مع ابن أكنم، الم يكن عدم الرد من أبي حنيفة وابن أكنم هو الدليل على أحقية الأئمة (عليهم السلام) ؟ علماً إن المناظرة كانت بالمسائل الفقهية.

الأمر الخامس: لقد قال الشيخ كاظم بالمعنى إنه لا علاقة له بالسيد الصدر (قدس سره) رافضاً بذلك مقارنة اطروحة السيد الحسيني (دام ظله) باطروحته (قدس سره)، ونحن نقول له إذن يا شيخ كاظم عندما لا ترضى بالمقارنة لا بأهل البيت (عليهم السلام) ولا بالصالحين فلا يبقى لنا احتمال في المقام إلا انك تعتبر الكافرين والمنافقين هم

قدوتك أو تكون من غير العقلاء فتكون من المجانين وفي
الحالتين لا كلام لنا معك وهنينا لك ولأتباعك بهذا الحال.

الأمر السادس: المطلوب باختصار هو إن يكون دور
المرجع كدور نبينا محمد (ﷺ) الذي استطاع أن يُحول لفترة
وجيزة مليئة بالجهد والاجتهاد أولئك المساكين والجهلاء
والمتعصبين من عرب الجاهلية..... الى رجال عقائدين
عظام،
هذا كلام طلاب البحث الخارج وغيرهم في زمان السيد
الشهيد (قدس سره)، فما الذي حول هذا الكلام الآن الى
عقائد يا شيخ كاظم.

السارق يقول أتى الفرج

لماذا يقول شيخ كاظم انه لا يمثل جهة معينة ولا مكتب
معين فلماذا عرض الشريط الذي سجله على الشيخ
اليقوبي بشهادة احد طلاب الكفاية ومن المقربين عندما
ذهبنا لنناقشه على قضية السيد محمود (دام ظله) حيث
قال هذا الطالب:

عندما سمعها الشيخ اليقوبي قال له إنها فضيحة فضحتنا
يا شيخ كاظم،

ولا يخفى عليك أخي المكلف الحبيب والعزيز فكما نسمع
إن السارق حين يريد إبراء نفسه من السرقة فعندما يقال

له اقسام انك لم تسرق فانه يفرح ويقول اتى الفرج لأنه لا يتحفظ عن ارتكاب المحرم مادام ارتباطه بالدنيا وزخرفها ولا علاقة له بالآخرة، وكذلك في المقام فان الذي انتهج طريق السرقة للأموال والأفكار والأسماء والمناصب والذي جعل الكذب سجية بادعاء المبرر على كذبه وهو التقية دائماً فانه من المتوقع أن مثل ذلك الشخص سيكذب وينكر هذه الحادثة ولكن من يثق بكلامي ومن يثق بكلام من سمع الحادثة بنفسه أو من يثق به تكون هذه الحادثة حجة عليه، قال تعالى ((قل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق))

إرجع يا بن فاطمة هذه عقائد

هكذا الممهدون للدجال و السفياتي من أنمة الضلالة يسعون جاهدين لمحاربة المعصوم (عليه السلام) بمحاربة أدلته بتهينة الأذهان والنفوس والأرواح لرفض دليل الإمام (عليه السلام) والذي يمثل دليل جده المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا يخفى على الجميع انقياد الناس نحو

المرجعية وربما إن المراجع وأذنبهم الضالين المضلين
تعودوا وعودوا الناس على رفض أي دعوى تكشف زيفهم
وكذبهم وخداعهم بادعاء إن تلك الدعوى ليست من الفقه
ولا من الاصول وادعاء إن ذلك الدليل في العقائد ولا
يجري في الفقه والاصول وادعاء إن التقييم يحصل من
أهل الخبرة وينحصر بهم ولا يوجد من أهل الخبرة من
يدعو لصاحب الحق، وادعاء إن صاحب الحق متوهم ولا
تسأل عن دليل توهمه لأنك لا تفهم الدليل وادعاء إن
صاحب الحق لو كان على حق فإنه سينتصر لان ما كان لله
ينمو فعليكم تركه وحيداً في الساحة والانتظار فإذا كان لله
فسينمو وإذا نمت فسيقول لك اتركه فإنها مرجعية أو قيادة
فاسدة، وان قلت له كيف وهو الإمام (عليه السلام) وهو نائب
الإمام (عليه السلام) فسيقولون لك الأصل عدم كونه إماماً أو نائباً
للإمام، أصبحت في حيرة أيها المكلف المسكين والآن
تسال ما هو الحل ؟
الحل في مقامين:

الأول / في هذا الوقت وهذه الظروف عليك إظهار كذبه
وخداعه بأسلوب علمي وأخلاقي ببيان التناقضات
والأكذوبات التي وقع و أوقعك بها و عليك كشف خداعه
أمام الناس، وهذا الأمر واجب عليك لاحتمالية الظهور
المقدس في أي لحظة فيكون مثل هذا من مصاديق الدجال

والسفياني او من إتباعهما فيتفق بالعداء المباشر ضد المعصوم (عليه السلام).

الثاني / في وقت الظهور المقدس فالأمر والحكم سيكون للمعصوم (عليه السلام) وقد أشارت الروايات الى وضع السيف وقتل مثل هؤلاء ومن المتعين إن القتل لا يحصل إلا بعد خلع الزي الديني الذي تستروا به وخدعوا الناس به، ذكرت ما ذكرت لخطورة الموقف وعظمته لأنه سيتكرر مع المعصوم (عليه السلام) ومن نفس النجف ومن المخادعين من العلماء حيث يطرح المحاججة والمناظرة بالله وبالأنبياء وبالنبي الأكرم (ص) وبالقران من الواضح عندك إن مثل هذه الدعوة للمناظرة ترد بأنها عقائد ولا علاقة لنا بها ربما يرجع قولهم الى معنى ؛

{إرجع يا بن فاطمة هذه عقائدك ودعوتك للعقائد ولا حاجة لنا بالعقائد فان الدين والفقه والاصول بخير [

فقد ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام): { يقدم القائم حيث

يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفيناني

وأصحابه والناس معهم فيدعوهم الإمام

ويناشدهم حقه ويخبرهم انه مظلوم مقهور ويقول يا

أيها الناس ألا من حاجني في الله فانا أولى الناس

بالله، ومن حاجني في آدم فانا أولى الناس بآدم، ومن

حاجني ٠٠٠٠٠، ومن حاجني في محمد فانا أولى الناس
بمحمد، ومن حاجني في كتاب الله فانا أولى الناس في

{ كتاب الله ٠٠٠٠٠ }

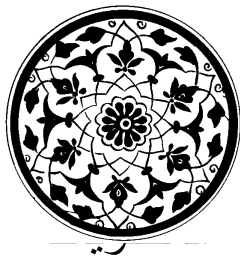
فسيقولون يا ابن فاطمة ارجع من حيث جئت لا حاجة لنا
فيك قد خبرناك واختبرناك فيضع السيف فيهم على ظهر
النجف..... فيقتلهم.

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبينا محمد
وعلى آله الطيبين الطاهرين

من قصيدة في حب الإمام المعصوم (عليه السلام)

ايا حجة الله الذي ليس جاريا
بغير الذي يرضاه سابق أقدار
ويا من مقاليد الزمان بكفه
وناهيك من مجد به خصه الباري
اغث حوزة الإيمان واعمر ربوعها
فلم يبقَ فيها غير دارس آثار
وأنقذ كتاب الله من يد عصابة
وعصوا وتمادوا في عتو وإصرار
وأنعش قلوبا في انتظارك قرحت
واضجرها الاعداء أية إضجار
وخلص عباد الله من كل غاشم

وطهر بلاد الله من كل كفار
عجل فداك العالمون بأسرهم
وبادر على اسم الله من غير أنظار
تجدد من جنود الله خير كتائب
وإكرم أعوان وأشرف أنصار



الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة السيد الحسنی (دام ظلّه)
٦	المقدمة

٨	طالب حوزة أو شيخ شامي
٩	سقوط من القمة إلى الوادي
١٢	التقليد بحجة
١٥	يا أهل الخبرة
١٧	اعتراض الشيخ كاظم على الأدلة والمؤيدات
٢٠	المشركون هل هم موحدون
٢٣	أما الأسوة وأما العقل
٢٥	السارق يقول أتى الفرج
٢٧	إرجع يا بن فاطمة هذه عقائد
٣٠	قصيدة
٣١	الفهرس

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسنی (دام ظله)

www.al-hasany.net

E-mail: alhasanimahmood@yahoo.com